بيان إلى العرب والمسلمين

حول عقد (معاهدة سلام) بين السادات و(إسرائيل)

أصدر المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا هذا البيان بتاريخ 20 ربيع الآخر 1399هـ - 18 آذار/مارس 1979م

(معاهدة سلام)

إنّ إقدام الرئيس السادات على خطوته الأخيرة الأشد خطراً من سابقاتها ، والإعلان عن توقيع (معاهدة ســـلام) مع العدو الصهيوني الغاصب الجاثم فوق أرضنا ، تحت هيمنة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية وفي إطار مخططاتهـــا لمزيد من السيطرة في مجموع المنطقة ..

- خيانةٌ علنية لقضية فلسطين وشعب مصر المسلم وسائر الشعوب العربية والإسلامية ، وطعنة لها في صميم آمالها وأهدافها في الحاضر والمستقبل ..

- وتنكّرٌ رهيب لحقوق العرب والمسلمين الدينية والتاريخية والدولية المشروعة الثابتة بفلسطين وللجهاد لتحريرها واستعادتها بكاملها ..

- وإهدارٌ بلا ثمن للتضحيات الغالية المتوالية التي قدمها أبناء العرب والمسلمين في مصر وفلسطين وسورية والأردن ومعهم أبناء المسلمين جميعاً عبر عشرات السنين الماضية في مواجهة الصهيونية وما وجدته من دعم مستمر من جانب الصليبية العالمية والماركسية الدولية ..

- واستسلامٌ كامل للعدو الصهيوني ، يفتح له الأبواب على مصراعيها لمزيد من التوسع والسيطرة المباشرة وغـــير المباشرة في مصر وفي بلادنا العربية والإسلامية من خلالها ، ولتثبيت الاحتلال الغاشم في الأرض المحتلة عام 48م وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان ..

- وارتماءٌ منكر في تيار تنفيذ مخططات التبعية المطلقة للمعسكر الغربي ، وتسخير مصر وطاقاتها لخدمـــة المـــصالح الغربية في مجموع المنطقة العربية والإسلامية والأفريقية

السادات لا يمثل العرب والمسلمين

إنّ الرئيس السادات بما أقدم ويقدم عليه من خطوات في هذا الاتجاه ، لا يستند إلى أيّة قاعدة شرعية تخوّله الإقدام عليها بحال من الأحوال .. ولا يمثل في ذلك شعب مصر المحروم من حريّاته الأساسية وحقوقه المشروعة علـــى كـــل صعيد سياسي واقتصادي واجتماعي وفكري ، المحكوم حكماً دكتاتورياً مفروضاً عليه بالقوة ومن خلال المؤسسات الصورية المتبدلة حسب الأهواء والظروف ، وبالدعم الخارجي العلني والمستتر ، مع محاولة تزييف الحقائق أو إخفائها عن شعب مصر لتبرير هذه الأعمال التي يدينها شعب مصر ويرفض إلصاقها به ويأبى الالتـــزام الجزئـــيّ أو الكلـــيّ بمضمونها وربط حاضره ومستقبله بنتائجها الوخيمة ..

كما أن الرئيس السادات بهذه الخطوات قد وضع نفسه نهائياً في جبهة أعداء أبناء فلسطين المستعمَرين والمشرَّدين، الذين أعلنوا بكل فئاتهم داخل الأرض المحتلة وخارجها وبكل وسيلة وسبيل تمكنوا منه رفضهم لما يراد فرضه عليهم مما يتعارض وهدف التحرير الكامل واستعادة الأرض السليبة ..

إنّ الرئيس السادات بهذه الخطوات لا يمثل العرب والمسلمين في أيّ مكان ، ولا يربط بها سوى نفسه ومـــصيره ومن يسير معه في هذه الطريق المعادية لقيمنا وتاريخنا وأهدافنا ومستقبلنا

ندين هذه الخطوة أيضاً

إننا لندين هذه الخطوة كسابقاتها أشد الإدانة وندين ما يتّخذ من إجراءات لتمريرها وفرضـــها علـــى العـــرب والمسلمين في مصر وخارجها ..

ونعلن أنها لا تلزم العرب والمسلمين في مصر وسواها بأيّة التزامات مشروعة في الحاضر أو المستقبل

ونحذّر مما تؤدي إليه هذه الخطوة من فصل لمصر عن البلدان العربية والإسلامية ومن فتح لأبوابهـــا أمـــام العـــدو الصهيوني والنفوذ الغربي ، ومن تحويل لها إلى أداة تخدم المصالح والمخططات الغربية في المنطقة ..

كما نحذّر مما تؤدي إليه هذه الخطوة من تبرير غير مباشر لدعوات الارتماء المقابل في فلـــك التبعيـــة الـــسوفييتية الشرقية ، ومزيد من الصراع لحساب المعسكرين وعلى حساب العرب والمسلمين ووجودهم ومستقبلهم

إننا ندين خطوة السادات الاستسلامية للعدّو الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية أشدّ الإدانة ، وندين كـــل سياسة تستهدف تصفية قضايانا المصيرية ، وربط البلاد بالتبعيات الأجنبية

إلى السادات وسائر الحكام

نطالب الرئيس السادات بالعودة الفورية عن هذه الخطوات الخطيرة وعن سياسته المعلنة المفرّطة بالأهداف الأصيلة

والحقوق الثابتة ..

ونطالب السادات وسائر الحكام بما طالبنا به على الدوام وما لا يقبل بأقل منه مخلص من العرب والمسلمين في أيّ مكان ..

- بالتخلي الفوري عن السياسات المتبعة بهدف تسوية سلمية بأيّ شكل كان مع العدو الغاصب

- وبالخروج الفوري عن التبعيّة للمعسكرين وخدمة مصالحهما وأهدافهما في المنطقة وخوض معارك الولاء لهما

- وبالتلاقي على قضية فلسطين وهدف التحرير الكامل وتسخير سائر الإمكانات والجهود للإعداد له وتحقيقه

- وبدعم النضال المشروع لأبناء فلسطين داخل الأرض المحتلة وخارجها على كل صعيد سياسي ومعنوي ومادي وعسكري

- وبإعادة الكرامة المهدرة وإقرار الحريات المفقودة ووقف نشر الانحلال والفساد ورفع الظلم والطغيان

أيها الحكام والمسؤولون

لقد استفحل الخطب .. ولا يقبل العرب والمسلمون منكم بأنصاف الحلول وبالترقيعات الجزئيــة ، وبــالمواقف الصريحة بتنكرها للأهداف ، أو العلنية المصاغة بأجمل العبارات دون أن يجد مضمونها الطريق إلى التنفيذ والتطبيــق ، ومع مخالفتها على صعيد الواقع الفعلي ..

إننا نطالبكم جميعاً إعذاراً إلى الله ولعلكم تتقون

بالعودة إلى الإسلام كما أنزله الله وتطبيقه في كل مجال من المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعيــة والخلقية

أيها العرب والمسلمون

أيها العرب والمسلمون في مصر وفي كل مكان .. إنكم جميعاً مسؤولون عن أنفسكم وعن كرامتكم ووجودكم ومستقبلكم وعن قضاياكم المصيرية وأهدافكم الأصيلة العزيزة ..

فهبّوا جميعاً لمواجهة حكامكم وتحميلهم مسؤولياتهم الجسيمة ودفعهم إلى أدائها ومطالبتهم بالعودة بــبلادكم إلى طريق الإسلام الحر الكريم ..

هبّوا جميعاً للعمل بأنفسكم على تغيير الواقع الراهن بالجهاد الدائب والتضحيات المستمرة وعلى صناعة المـــستقبل الإسلاميّ الذي تنشدونه ، مستقبل الحرية والكرامة والوحدة والتقدم .. لتفوزوا -إن أخلصتم لله عزَّ وجلَّ- بخـــيري الدنيا والآخرة على السواء ..

أيها العرب والمسلمون

ثوروا على أنفسكم وواقعكم ، وتخلصوا من القيود المفروضة عليكم ، وتجاوزوا السدود والحواجز المنـــصوبة في وجوهكم .. وضعوا أيديكم في أيدي الطلائع الإسلامية الصامدة المجاهدة في كل مكان

إننا نمد أيدينا إليكم في كل مكان أيها العرب والمسلمون للتلاقي على طريق الإسلام المتميّز المستقل ، نواجه الظلم والطاغوت ، ونأبى التبعية للغرب أو الشرق وعبيدهما ، ولا نتخلى بحال من الأحوال عن هدف إقامة الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي على كل صعيد وفي كل مكان ، ولا عن الأهداف الأصيلة لقضية فلسطين وسائر القضايا المصيرية للعرب والمسلمين .. مدركين حجم مسؤوليتنا التاريخية الكبرى في هذه المرحلة ، مصممين على الاستمرار في حمـــل تبعاتها الجسيمة وعلى مضاعفة الجهود والبذل ، لا نخاف في الله لومة لائم ، مستعينين بالله ، واثقين مـــن وعـــد الله لعباده المؤمنين المخلصين العاملين المجاهدين بالنصر ، صابرين حتى يتحقق النصر .. أو الشهادة ، ﴿ ... **وَكَـــانَ حَقًّـــا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [الروم : 47]